**تحديات التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا: "جامعة النجاح الوطنية نموذجا"**

**The Challenges of Distance Learning in Light of the Corona Pandemic: “An-Najah National University is a model”**

هبة سليم\*

h.sleem@najah.edu

يمان صليح

y.slaieh@najah.edu

كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين-جامعة النجاح الوطنية

**الملخص**

أوجدت جائحة كورونا أكبر انقطاع عن نظام التعليم في التاريخ، وتضرر من ذلك جميع دول العالم، وبلغ الضرر جميع المؤسسات التعليمية لكافة المراحل العمرية، وكان التعلم عن بعد أحد الحلول التي أوجدتها الجامعات لإكمال مسيرتها التعليمية. انطلاقاً من ذلك جاءت هذه الدراسة من أجل البحث في التحديات التي تواجه الطلبة أثناء التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد استبانة تضمنت (44) فقرة موزعة على مجالاتها الثلاث: التحديات الأكاديمية، والتحديات النفسية، والتحديات التقنية، تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (339) طالباً من طلبة البكالوريوس والماجستير من جامعة النجاح الوطنية في الفصل الدراسي الأول 2020/2021. تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي، واختبار ت لعينتين مستقلتين. أظهرت نتائج الدراسة أن مجال التحديات النفسية حاز عل المرتبة الأولى، فيما تلاه التحديات الأكاديمية، ثم التحديات التقنية جاء في المرتبة الأخيرة. هذا وقد كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير برنامج الدراسة من حيث التحديات التي تواجه الطلبة في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لصالح طلبة البكالوريوس.

**الكلمات المفتاحية:** التعلم عن بعد، جائحة كورونا، التحديات.

**Abstract**

The Corona pandemic created the largest interruption of the education system in history. All countries of the world were affected by this, and the damage reached all educational institutions for all ages. Distance learning was one of the solutions that universities created to complete their educational path. Based on that, this study aimed to explore the challenges that students face during distance learning in light of the Corona pandemic. The study followed the descriptive analytical approach. A questionnaire was prepared that included (44) items distributed over its three fields: Academic Challenges, Psychological Challenges and Technical Challenges, applied to a random sample of (339) undergraduate and postgraduate students from An-Najah National University in the first semester of 2020/2021. Data were analyzed using descriptive statistics and independent samples t-test. The results of the study showed that the field of Psychological Challenges ranked first, followed by Academic Challenges, and then Technical Challenges came in the last. There were also statistically significant differences attributed to the study program variable in terms of the challenges facing students in distance learning in light of the Corona pandemic for the benefit of undergraduate students.

**Keywords:** Distance learning, Corona Pandemic, Challenges.

**مقدمة**

اتسم العصر الحديث بأنه عصر الانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية، حيث فرضت التكنولوجيا الحديثة نفسها على مختلف المجالات كالتعليم وطرائقه، كما سهلت التواصل بين فئات المجتمع عبر ثورة الانترنت التي أدت إلى تقارب المكان والزمان.

ومع هذه التطورات أصبحت تقنيات التعليم الالكتروني تتحكم بمختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وجوانبها المتعددة، وانعكس تأثيرها على التعليم الذي يمكن اعتباره جسر الإنسانية للرقي والتطور والتقدم، وقد استثمرت هذه التكنولوجيا في تسهيل وتحسين عملية التعلم والتعليم، وتم إدخالها بشكل تدريجي إلى العملية التعليمية لتقف جنباً إلى جنب مع المعلم والكتاب؛ وذلك من أجل المساهمة بفاعلية في إيصال المعرفة للطلبة بسهولة وبجودة عالية، ودعت الضرورة النابعة من احتياجات العصر الحديث ومتطلباته إلى الاستعانة بالطرق الحديثة للتغلب على الصعوبات والتحديات المنبثقة عن التغيرات العالمية المستمرة، وإدخال الحاسوب وتطبيقاته بمافيها شبكة الانترنت العالمية، والمناهج الالكترونية إلى العملية التعليمية (الحجايا،2010).

وفي هذا المجال يذكر يونغ(YOUNG,2004)أن التعلم الالكتروني يعد الثورة الحديثة في أساليب التعلم والتعليم وتقنياته، التي تسخر أحدث ما تتوصل إليه التقنية من أجهزة بدءاً من استخدام وسائل العرض الالكترونية، إلى إلقاء الدروس في الصفوف التقليدية، واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم والتعلم الذاتي.

لقد وفرت التكنولوجيا الرقمية وسائط جديدة مرنة في التعليم واستراتيجياته لم تكن معروفة من قبل، وفي نفس الوقت فقد أدت هذه التكنولوجيا إلى ظهور تحديات للجامعات والتعليم العالي، حيث يفترض أن تقود الجامعات هذا التغيير وليس فقط أن تستجيب للتقدم التكنولوجي الرقمي في مجال التعليم(Mills, Yanes, Jeane & Casebeer, 2009).

ويمثل التعليم الالكتروني منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين، في أي وقت وفي أي مكان، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الانترنت، والإذاعة، والقنوات المحلية، أو الفضائية، أو الأقراص المدمجة، أو البريد الالكتروني،أو التعليم المحوسب؛ وذلك من أجل توفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر، بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي، أو غير متزامنة عبر التعلم عن بعد، دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المعلم والمتعلم (سالم،2004).

ولقد تطور التعليم الالكتروني في صور وأشكال فاقت ماذكر من خلال توظيف وسائل الاتصال ووسائل الإعلام الحديث، مما جعل من عملية التعليم والتعلم ميسورة، وهذا ماسهل عملية التنسيب مع الجامعات، ومتابعة الدراسة لجميع فئات المتعلمين فلم تعد العملية التعليمية قاصرة على فئة الطلبة العاديين بل شملت الجميع، وهذا ماحدا بالجامعات الفلسطينية أن توظف التعليم الالكتروني لتحقيق أهداف العملية التربوية في ظل ما تعاني من: ممارسات الاحتلال، وتقطيع أرجاء الوطن، سواء الجامعات التي تعتمد التعليم التقليدي أو تعتمد على التعليم المفتوح بمافيها جامعة النجاح الوطنية، مماجعل التعليم الالكتروني على رأس أولوياتها وساعد في فتح نافذة الطلبة على المستقبل (المزين، 2015).

وبالتحديد في ظل الأزمة التي عاشها العالم في الآونة الأخيرة وهي أزمة كورونا، حيث أن هذه الأزمة أجبرت جميع العالم بين عشية وضحاها للتحول من التعليم الوجاهي التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، وبالرغم من هذا التحول السريع وجميع المحاولات التي رافقته لإعداد كلاً من الكادرين الأكاديمي والإداري وأيضاً الطلبة لإنجاح تجربة التعلم الالكتروني،إلا أن الطلبة كان لديهم تحديات للتعايش مع هذا النمط من التعلم وبالتحديد طلبة الجامعات النظامية ومنها جامعة النجاح الوطنية.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها**

شهد الفصل الثاني من العام الدراسي 2019\2020 أزمة عمت جميع دول العالم دون استثناء، وهذه الأزمة هي جائحة كورونا التي فرضت واقعاً تعليمياً وتربوياً جديداً على المؤسسات التعليمية بكافة مستوياتها، وتطلبت تغييراً جذرياً في بيئة وأساليب التعليم، حيث أدت إلى انتقال الطلبة في فترة زمنية لم تتجاوز الأسبوع من نمط التعلم الوجاهي القائم على الدراسة النظامية والتفاعل المباشر فيما بين الطلبة وعناصر الموقف التعليمي إلى التعلم عند بعد بواسطة تقنيات التعلم الالكتروني، التي كان معظم الطلبة في الجامعات الفلسطينية لا يجيدون التعامل معها وليس لديهم معرفة مسبقة بها الأمر (لديهم معرفة ضعيفة بالتعامل معها)، الأمر الذي أدى إلى وجود تحديات كبيرة واجهت الطلبة في التعلم عن بعد، وحيث أن الباحثتان تعملان كمحاضرتين في جامعة النجاح الوطنية فقد وجدتا أنه يجب رصد التحديات التي واجهت الطلبة في التعلم عن بعد من وجهة نظرهم وتم اعتماد جامعة النجاح الوطنية مكان عمل الباحثتان لتكون أنموذجا.

**أسئلة الدراسة**

ستقوم الدراسة الحالية بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما هي تحديات التعلم عن بعد التي تواجه طلبة جامعة النجاح الوطنية في ظل جائحة كورونا؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما هي التحديات الأكاديمية التي تواجه طلبة جامعة النجاح الوطنية في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟
2. ما هي التحديات النفسية التي تواجه طلبة جامعة النجاح الوطنية في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟
3. ما هي التحديات التقنية التي تواجه طلبة جامعة النجاح الوطنية في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) من حيث التحديات التي تواجه طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى إلى متغير برنامج الدراسة؟

**أهداف الدراسة**

ستقوم الدراسة الحالية بتحقيقالهدف الرئيس الآتي:

التعرف على تحديات التعلم عن بعد التي تواجه طلبة جامعة النجاح الوطنية في ظل جائحة كورونا

ويتفرع عن الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على التحديات الأكاديمية التي تواجه طلبة جامعة النجاح الوطنية في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
2. التعرف على التحديات النفسية التي تواجه طلبة جامعة النجاح الوطنية في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
3. التعرف على التحديات التقنية التي تواجه طلبة جامعة النجاح الوطنية في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
4. التعرف على الفروق التي تواجه طلبة جامعة النجاح الوطنية من حيث التحديات في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا والتي تعزى إلى متغير برنامج الدراسة.

**أهمية الدراسة**

تتحدد أهمية الدراسة في الآتي

الكشف عن تحديات التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرطلبة جامعة النجاح الوطنية،وهناك اهمية تطبيقية للدراسة حيث أن هناك حاجة واضحة إلى مزيد من الدراسات في موضوع تحديات التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا،وبالتحديد أن قضية التعلم عن بعد هي قضية مستجدة في الجامعات الفلسطينية فرضتها ظروف جائحة كورونا، التي أجبرت جميع المؤسسات التعليمية في العالم إلى التحول إلى نظام التعلم عن بعد، ولذلك يتوقع أن تساعد نتائج الدراسة في تقديم تغذية راجعة لجامعة النجاح الوطنية ولجميع الجامعات الفلسطينية من أجل العمل على الحد من هذه التحديات. كما يتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في مساعدة الباحثين التربويين من خلال الإفادة من نتائج وتوصيات الدراسة.

**مصطلحات الدراسة**

**التحديات**: التحدي لغة تعني المباراة والمبارزة، والتحدي اصطلاحا يتصل اتصالاً وثيقاً بالمعنى اللغوي، فهو طلب الإتيان بالمثل على سبيل المنازعة والغلبة ويتحدد تبعاً لما يتحدى به (ابن منظور، باب حدا، ص168).

إجرائياً: هي الصعوبات والعراقيل التي واجهت طلبة الجامعات الفلسطينية ومن ضمنهم طلبة جامعة النجاح الوطنية في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

**التعلم عن بعد**: نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى الطالب عبر وسائط اتصالات تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المشرف(المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم، 2005).

إجرائياً: هو ذلك النوع من التعليم الذي يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين الهيئة التدريسية والمتعلمين، حيث يتم تقديم المواد التعليمية من خلال الشبكة المحلية أو العالمية (الانترنت)، من خلال استخدام تقنية التعليم والاتصال، وذلك ضمن إطار العملية التعليمية التربوية.

**جائحة كورونا:** جائحة مرضية بدأت في العالم في أواخر عام 2019 وبداية عام 2020م في مدينة ووهان الصينية وانتشرت لتشمل جميع دول العالم وهي مستمرة إلى الآن.

**حدود الدراسة**

الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول 2020\2021.

الحد المكاني: جامعة النجاح الوطنية.

الحد البشري: طلبة جامعة النجاح الوطنية.

**الدراسات السابقة**

فيمايلي عرض للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة**:**

 أبو شخيدم وآخرون ( 2021) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي،وتكونت عينة الدراسة من(50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (0.804) وتم تطبيقه على عينة الدراسة. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعلأعضاء هيئة التدريسمع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً، وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعيقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتبع, وضرورة المزاوجة بين التعليم الوجاهي والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلا.

ضو والمصراتي (2020) هدفت الدراسة على الوقوف على أهم التحديات التي تواجه دمج التعليم الاليكتروي ضمن العملية التعليمية في ليبيا في ظل الأزمات ( جائحة كورنا ) قدمت هذه الدراسة إطار نظري حول التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الاليكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات تم استخدام المنهج الاستقرائي والإستنباطي لإعداد الدراسة ، حيث تناول عرض للكل المفاهيم النظرية للتعليم الإليكتروني ، وأهم التحديات والصعوبات التي تواجه استخدامه بشكل عام وليبيا خاصة ، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها عدم وجود التشريعات والقوانين واللوائح اللازمة لإستخدام هذه التقنيات وضعف البنية التحتية اللازمة ، فضلا عن أن واقع تطبيق التعليم الإليكتروني في ليبيا لازال طور الإنشاء ، ايضا أوصت لاالدراسة بضرورة سن التشريعات والقوانين واللوائح من قبل وزارة التربية والتعليم العالي والتي تمكن من إجراء دراسات المسح الشاملة لتحديد الصعوبات والتحديات التي ستواجه إستخدام التعليم الإليكتروني حتى تتيح للمؤسسات التعليمية دمج التعليم الإليكتروني ضمن مخططاتها المستقبلية وفق رؤية واضحة ومحددة مسبقا .

وقام (Sahu,2020) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا(COVID-19)على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، فقد نشأ في ووهان الصينية الفيروس التاجي الجديد (COVID-19)وقد انتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم, وبذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلاب والموظفين من المرض شديد العدوى، قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، ويسلط البحث الضوء على التأثير المحتمل لانتشار COVID-19 على التعليم والصحة النفسية للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس, ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني,ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات, ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب, وأيضا على السلطات تحمل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلاب الدوليين, وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنيًا وفعالً

قتيبي وآخرون ( 2020) هدفت الدراسة على واقع التعليم الاليكتروني في فلسطين خلال جائحة كورنا من وجهة نظر المعلمين ، ولتحقيق ذلك أتبع المنهج الوصفي التحليلي ، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (256) معلما ومعلمة من المحافظات الفلسطينية ، تكونت أداة الدراسة والمتمثلة في استبانة من (15) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي : مجال المنهاج الفلسطيني " ومجال المعلم الفلسطيني والتدريب الإليكتروني " ومجال البنية التقنية الفلسطينية والعلاقة مع مؤسسات المجتمع المدني " تم التحقق من صدق الأداة وثباتها وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها : أن المنهاج الفلسطيني بحاجة إلى تطوير ليتلاءم مع التعليم الإليكتروني ومجال البنية التقنية الفلسطينية والعلاقة مع مؤسسات المجتمع المدني " تم التحقق من صدق الأداة وثباتها وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها : أن المنهاج الفلسطيني بحاجة الى تطوير ليتلاءم مع التعليم الإليكتروني بدرجة كبيرة وبنسبة مئوية (70%) وأن درجة ممارسة المعلمين للتدريب الإليكتروني جاءت بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (44.1%) كما أظهرت النتائج حاجة المعلمين الماسة للتدريب على منصات التعليم الإليكتروني ضمن مرجعية واحدة ، حيث أن تعدد المنصات التعليمية الإليكترونية جاء مربكا للمعلمين بدرجة كبيرة وفق لاستجاباتهم لأداة الدراسة بنسبة تقارب (70%) بالإضافة للحاجة لخطة واضحة لدعم الطلبة الأقل حظا والذين تأثروا سلبا خلال الجائحة من بدرجة كبيرة بنسبة (69.5%) من المستجيبين لأداة الدراسة ، كما اشارت النسب المئوية لنتائج الدراسة أن جهوزية البنية التقنية الفلسطينية ترواحت بين القليلة والمتوسطة .

وفي دراسة جراها كل من (Draissi, Yong, 2020) هدفتإلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض ((COVID-19 وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، في هذه الدراسةقام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة COVID-19يتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات

قام سليمان (2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، وسبل الحد منها في ضوء بعض المتغيرات،وقد تكونت عينة الدراسة من (281) طالباً من طلبة الكليات الإنسانية والتطبيقية في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة بمحافظات غزة،حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتماد الاستبانة كأداة للدراسةوالمكونة من (48) فقرة، وقد ترتبت المعوقات من وجهة نظر الطلبة تنازلياً كما يأتي: معوق كبر حجم المنهاج الجامعي يجعل الأستاذ الجامعي يميل إلى التعلم التقليدي بالدرجة الأولى، يليها معوق اعتقاد البعض بأن التعليم الإلكتروني يلغي دورهم في عملية التدريس، يليه معوق قلة عدد الأجهزة بما يتناسب مع عدد الطلبة ثم معوق عدم التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات لتطوير التعليم الإلكتروني، وأخيراً معوق انشغال الطلبة في مواقع ليس لها علاقة بالتعليم الالكتروني. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية حسب متغير نوع التعليم (تقليدي، مفتوح) لصالح التعليم المفتوح، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاًلمتغيرات الجنس، والكلية،والتخصص.

وقام العمايرة وآخرون (2012) بدراسة هدفت إلى معرفة المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية/ الأونروا–الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات،وتكونت عينة الدراسة من (606) طالباً وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي (المسحي)،وتألفت أداة الدراسة الاستبانة من (56) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن درجة حدة المشكلات الأكاديمية قد جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأكاديمية لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص ولمتغير المعدل التراكمي،في حين كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأكاديمية لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي وقد جاءت الفروق لصالح طلبة السنوات الدراسية الأعلى.

وأجرى العواودة (2012) دراسة هدفت إلى التعرف إلى صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كمايراها الأساتذة والطلبة، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات(الجامعة، والجنس، والتخصص) لكل من الأساتذة والطلبة، وكذلك معرفة أثر المستوى الدراسي للطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (208) محاضراً ومحاضرة ومن (1028) طالباً وطالبة، من أساتذة وطلبة الجامعات الفلسطينية (الأزهر، والإسلامية، والأقصى) في محافظات غزة، وقد تم اختيار العينة من مجتمع الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية،واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،وتم اعتماد أداة الدراسة الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: تواجه الجامعات الفلسطينية صعوبات في توظيف التعليم الإلكتروني وبلغت نسبتها من وجهة نظر الأساتذة 67.28%، وكان ترتيب هذه الصعوبات على النحو التالي: صعوبات تتعلق بالإرادة الجامعية، وصعوبات تتعلق بالطلبة، وصعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات، وصعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي، وصعوبات تتعلق بالخبرة في مجال التعليم الإلكتروني، في حين بلغت نسبتها عند الطلاب 70.98%، وكان ترتيبها لديهم على النحو التالي: صعوبات تتعلق بالمنهاج، وصعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات، وصعوبات تتعلق بالطلبة، وصعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية، وصعوبات تتعلق بالخبرة في مجال التعليم الإلكتروني.كما توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأساتذة والطلبة حول الصعوبات في توظيف التعلم الإلكتروني وذلك في مجال صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات، ومجال صعوبات تتعلق بالطلبة، ومجال صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي، وبالدرجة الكلية للاستبانة وذلك لصالح الطلبة.

دراسة هلال وعبد الجبار (2010) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل من وجهة نظر الطلبة، حيث تكون مجتمع الدراسة من (902) طالباً وطالبة موزعين على جميع أقسام الكلية،وقد قام الباحثان باتباع المنهج الوصفي التحليلي،وقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:حيث حصلت المشكلات الاقتصادية على الترتيب الأول، بينما المشكلات الدراسية حصلت على الترتيب الثاني، فيما حصل المجال الاجتماعي والنفسي على الترتيب الثالث.

دراسة المطالقة (2010) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية لدى طلبة كلية العقبة الجامعية وعلاقتها بمتغيرات الجنس والعمر والتخصص والمستوى الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من(307) طالباً وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق الهدف تم تطوير استبانة اشتملت على جزئين: الجزء الأول تناول المتغيرات العامة وهي الجنس، والعمر، والتخصص، والمستوى الدراسي، أما الجزء الثاني فقد اشتمل على (23) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: المشاكل المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، والمشاكل المتعلقة بالطلبة، والمشاكل المتعلقة بالسياسة التعليمية، وأظهرت النتائج وجود عدد من المشكلات أبرزها المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس مثل التمييز بين الطلبة، وعدم التقيد بالساعات المكتبية، وإعطاء الحرية للطلبة على حساب الفاعلية في المحاضرة، وعدم قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس على ضبط المحاضرة، واتباع بعض أعضاء هيئة التدريس أنماطاً تقليدية بالتدريس، تلاها المشكلات المتعلقة بالطلبة وأهمها تعامل الطلبة السيئمع أعضاء هيئة التدريس، وضعف المستوى الأكاديمي للطلبة، ثم المشكلات الناتجة عن السياسة التعليمية وأهمها عدم توفر نشاطات لامنهجية كافية داخل الكلية، ومحدودية التخصصات المطروحة.

دراسة عقل (2010) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (105) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اعتماد الاستبانة كأداة للدراسة والتي تكونت من (51) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات حدة من وجهة نظر الطلبة جاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً: مجال المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، مجال المشكلات الإدارية، مجال المشكلات الأكاديمية، مجال المشكلات النفسية. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط درجات أفراد العينة بالنسبة للمشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغيرات: الجنس، والتفرغ للدراسة، ونوع الكلية.

أجرى الهرش وآخرون(2010)دراسة هدفت إلى الكشف عن معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة (47) معلماً و(58) معلمةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية،حيث توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى، ثم المعوقات المتعلقة بالإدارة،تليها المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية، وجاءت المعوقات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الأخيرة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مجال المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في مجال المعوقات المتعلقة بالطلبة لصالح حملة الماجستير فأعلى، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الدورات التدريبية في جميع المجالات.

كما أجرىميلز وآخرون(Mills et al., 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على آراء أعضاء الهيئة التدريسية في التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني في إحدى كليات التربية في إحدى جامعات جنوب تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كشفت نتائج الدراسة أن أعضاء الهيئة التدريسية أبدوا قلقاً من الاحتمال الكبير في زيادة الوقت المطلوب لتطبيق نظام التعلم الإلكتروني، وزيادة محتملة في الساعات المكتبية، ووقتاًإضافياً لتطوير وتصميم المساقات الإلكترونية، والمهارات التي يحتاج أعضاء هيئة التدريس للتدرب عليها من أجل تطبيق هذا النمط من التعلم، وعدم الثقة بالدعم الإداري لبرامج التعلّم الإلكتروني، وقلة الدعم الفني، كما عبر بعضهم عن عدم ثقته بنزاهة الاختبارات في التعلم الإلكتروني، ومن الذي يضمن أن الطالب الذي سجل المساق الدراسي الإلكتروني هو نفسه الذي سيؤدي الاختبار، وضعف الكفايات التكنولوجية لدى معظم أعضاء الهيئة التدريسية.

دراسة كونا (Coona,2007)التي هدفت للتعرف إلى المعوقات الإلكترونية المباشرة في منهاج المدارس الثانوية في استخدام المساقات الإلكترونية، وتألفت عينة الدراسة من (270) مديراً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي،وأظهرت النتائج أن أكثر المعوقات هي : المعوقات المالية، ثم جاءت بعدها المعوقات في مجال التكنولوجيا، أما المعوقات التي جاءت بدرجة تقليدية فهي: اعتقادات هيئة التدريس حول نوعية التعليم الإلكتروني واهتماماتهم بدافعية الطلبة.

دراسة كوهناج (Koohang,2004) هدفت إلى استقصاء اتجاهات المتعلمين نحو التعلم الإلكتروني وأثره على كل من الجنس والعمر والخبرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدارسين الذين يمتلكون خبرة الإنترنت لديهم اتجاهات إيجابية أكثر من نظرائهم الذين لا يملكون الخبرة فيها، كما أنها لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس الدارسين وأعمارهم.

وأجرىكريستوفر وجون وداون وكيث وبيني (Christopher, John, Down,Keith& Penny, 2004)دراسة هدفت إلى استطلاع آراء الطلبة والهيئة التدريسية نحو الدعم للمواد الإلكترونية، حيث كشفت نتائجها عن تأييد الطلبة لاستخدام المنهاج الإلكتروني، في حين أن غالبية أعضاء الهيئة التدريسية لم تؤيد ذلك بسبب نقص الثقة بها، وعدم القدرة على استخدامها،والحاجة للتدريب المستمر على استخدام برامج التعلم الإلكتروني.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

1. تمتاز الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الباحثتان بالحداثة حيث أن جميعها تراوحت مابين (2018-2004).
2. حرصت الباحثتان على التنويع في الدراسات السابقة، حيث اشتملت على دراسات تناولت صعوبات تواجه طلبة الجامعات مثل دراسة المومني (2018)، ودراسات تناولت المشكلات التي تواجه طلبة الجامعات مثل دراسة أبو سالم (2014)، والظفيري (2014)، والعمايرة (2012)، وهلال وعبد الجبار(2010)، والمطالقة (2010)، وعقل (2010)، وأخرى اهتمت بدراسة معوقات تطبيق التعلم الالكتروني مثل دراسة (المزين) 2014، والعواودة (2012)، والهرش(2010)، وكونان (Coonan 2002)، ودراسات اهتمت بالكشف عن اتجاهات المتعلمين نحو التعلم الالكتروني مثل دراسة كوهاج (Koohang,2004) ودراسة كريستوفر وآخرون (Christopheretal.,2004).
3. تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي،كما تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة وهي الاستبانة،حيث أن جميع الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها اعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة.
4. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية، وفي تطوير أداة الدراسة.
5. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها بحثت في تحديات التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا، وهو مالم تتطرق إليه الدراسات السابقة.

**منهج الدراسة**

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لأغراض الدراسة، حيث يقوم على وصف الظاهرة المدروسة، وتحليل البيانات الحاصل عليها من الدراسة الاستطلاعية (صليح وسليم، 2019).

**مجتمع الدراسة وعينتها**

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة النجاح الوطنية؛ طلبة البكالوريوس والماجستير، وذلك للفصل الدراسي الأول من العام (2020/2021)، والبالغ عددهم (23053) طالباً وطالبة، منهم (2075) طالب ماجستير.

وتكونت عينة الدراسة من (339) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي، موزعين على مختلف البرامج القائمة من طلبة البكالوريوس والماجستير.

تشكلت أغلبية العينة من الإناث (83.582%)، وحظيت السنة الدراسية الثانية على أعلى نسبة من المشاركين (39.2%)، وشكل طلبة البكالوريوس ما نسبته (79.6%) من العينة، إضافةً إلى ذلك فإن أغلبية عينة الدراسة (65.2%) من الكليات الإنسانية.

**جدول (1): المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المتغير** | **العدد** | **النسبة المئوية** |
| **الجنس** | ذكر | 56 | 16.5 |
| أنثى | 283 | 83.5 |
| **المعدل التراكمي** | ممتاز | 62 | 18.3 |
| جيد جداً | 128 | 37.8 |
| جيد | 117 | 34.5 |
| مقبول | 32 | 9.4 |
| **برنامج الدراسة** | بكالوريوس | 270 | 79.6 |
| ماجستير | 69 | 20.4 |
| **السنة الدراسية** | السنة الأولى | 82 | 24.2 |
| السنة الثانية | 133 | 39.2 |
| السنة الثالثة | 66 | 19.5 |
| السنة الرابعة | 58 | 17.1 |
| **الكلية** | علمية | 118 | 34.8 |
| إنسانية | 221 | 65.2 |

**أداة الدراسة:**

قامت الباحثتان بإعداد أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة؛ لقياس تحديات التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وذلك من خبرة الباحثتان في العمل الجامعي، وبعد مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع،وقد خرجت الاستبانة بحيث تضمنت ثلاث مجالات: التحديات الأكاديمية، التحديات النفسية، التحديات التقنية. وتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي، حيث يعطى لإجابة موافق بشدة = 5 درجات، وموافق = 4 درجات، ومحايد = 3 درجات، وغير موافق = درجتان، وغير موافق بشدة = درجة واحدة، ليكون اتجاه المقياس في الفقرات كما يلي:

**الجدول (2): درجات المقياس الإحصائي**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الدرجة** | **المتوسط الحسابي** | **تقدير درجة الاستجابة** |
| موافق بشدة | 5-4.21 | عالية جداً |
| موافق | 4.20-3.41 | عالية |
| محايد | 3.40-2.61 | متوسطة |
| غير موافق | 2.60-1.81 | قليلة |
| غير موافق بشدة | 1.80-1 | قليلة جداً |

**صدق الاستبانة**

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين الحاملين شهادة الدكتوراه؛ من أجل التحقق من صدق الاستبانة، وبناءً على توجيهات المحكمين وملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، وتعديل بعض الفقرات، وإضافة فقرات أخرى، خرجت الاستبانة بصورتها النهائية المتمثلة في (45) فقرة، موزعة على مجالات الدراسة كما هو موضح في الجدول الآتي:

**جدول (3): مجالات أداة الدراسة وفقراتها**

|  |  |
| --- | --- |
| **المجال** | **عدد الفقرات** |
| التحديات الأكاديمية | 16 |
| التحديات النفسية | 18 |
| التحديات التقنية | 10 |
| مجموع المجالات: 3 | مجموع الفقرات: 44 |

**ثبات الاستبانة**

للتحقق من ثبات الاستبانة تم حساب معامل ثابتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات (0.93) للأداة كاملة، وتراوح معامل ثبات مجالات الدراسة بين (0.89-0.92)، وهي نسبة عالية ومقبولة إحصائياً، والجدول (4) يبين معامل الثبات لكل مجال من مجالات الأداة:

**جدول (4): معامل ثبات أداة الدراسة**

|  |  |
| --- | --- |
| **المجال** | **معامل الثبات** |
| التحديات الأكاديمية | 0.89 |
| التحديات النفسية | 0.92 |
| التحديات التقنية | 0.91 |
| الأداة ككل | 0.93 |

**الأساليب الإحصائية**

قامت الدراسة بتحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS، مستخدمة الأساليب الإحصائية التالية:

* معادلة كرونباخ ألفا لحساب ثبات الاستبانة.
* التكرارات لوصف المتغيرات الديموغرافية.
* الإحصاء الوصفي (الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية) لاستجابة أفراد العينة على أداة الدراسة ككل، ولكل مجال من مجالاتها، ولكل فقرة من فقراتها.
* اختبار ت لعينتين مستقلتين (Independent Sample t-test).

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

يعرض الجدول الآتي النتائج العامة لأداة الدراسة، يليه عرضاً لنتائج كل مجال تبعاً لأسئلة الدراسة:

**الجدول (5): التحليل الوصفي لكل مجال من مجالات الأداة**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **المجال** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **الدرجة** |
| 1. | التحديات الأكاديمية | 3.55 | 0.74 | عالية |
| 2. | التحديات النفسية | 4.02 | 0.71 | عالية |
| 3. | التحديات التقنية | 2.90 | 0.97 | متوسطة |
|  | الدرجة الكلية | 3.59 | 0.59 | عالية |

يتضح من الجدول (5) أن الدرجة الكلية للاستبانة عالية فقد حصلت على متوسط حسابي (3.59)، وقد جاء مجال التحديات النفسية بالمرتبة الأولى بدرجة عالية بمتوسط حسابي قدره (4.02)، تلاه مجال التحديات الأكاديمية بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.55)، وقد جاء في المرتبة الأخيرة مجال التحديات التقنية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.90)، وتعزي الدراسة ذلك إلى أن الطلبة لديهم معرفة تكنولوجية وفيرة مما يمكنهم من التغلب على التحديات التقنية التي قد تواجههم، في حين أن التعلم عن بعد المنقطع تماماً عن التعلم الوجاهي يتعرض له الطلبة للمرة الأولى مما شكل تحديات نفسية وقلق دائم لديهم تزامناً مع التحديات النفسية الناجمة عن جائحة كورونا وخوف كل فرد على نفسه وعائلته من الإصابة بالمرض. عرض النتائج ومناقشتها:

**نتائج السؤال الأول: ما هي التحديات الأكاديمية التي واجهت طلبة جامعة النجاح الوطنية في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟**

للإجابة على هذا السؤال قامت الدراسة باستخدام أسلوب التحليل الوصفي لكل مجال من مجالات الدراسة، كما هو موضح في الجدول (6):

**جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (التحديات الأكاديمية)**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **الفقرة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **الدرجة** |
| 1. | أعاني من كثرة المهام والواجبات الالكترونية. | 4.10 | 0.89 | عالية |
| 2. | نظام التقييم المتبع في التعلم عن بعد لا ينصفني. | 3.99 | 1.01 | عالية |
| 3. | معايير تصحيح المهام الالكترونية ورصد علاماتها غير واضحة. | 3.97 | 1.06 | عالية |
| 4. | الوقت الممنوح لإنجاز المهام الالكترونية غير كاف. | 3.81 | 1.21 | عالية |
| 5. | لا يتم تزويدي بتغذية راجعة فورية عقب الانتهاء من الاختبار على مودل. | 4.10 | 1.10 | عالية |
| 6. | قلة التنويع في أسئلة الاختبارات الالكترونية. | 3.43 | 1.15 | عالية |
| 7. | هناك قصور من قبل مركز التعلم الالكتروني في الإرشادات المقدمة للتعامل مع مودل. | 3.35 | 1.20 | متوسطة |
| 8. | نظام مودل معقد يصعب التعامل معه. | 2.83 | 1.15 | متوسطة |
| 9. | المهام الالكترونية التي أكلف بها لا تعود على الطالب بالنفع العلمي. | 3.28 | 1.26 | متوسطة |
| 10. | لدي مشكلة في تحقيق الفهم الجيد للمادة التعليمية في التعلم عن بعد. | 3.70 | 1.21 | عالية |
| 11. | لا يتيح لي التعلم عن بعد فرصة المشاركة في النقاش بشكل جيد. | 3.63 | 1.27 | عالية |
| 12. | المهام التي أكلف بها في مساقاتي بعيدة عن المادة التعليمية. | 2.82 | 1.15 | متوسطة |
| 13. | لا أكترث بدراسة الاختبارات نظراً لقلة العلامات المخصصة لها. | 2.78 | 1.34 | متوسطة |
| 14. | ألاحظ انخفاض علاماتي في نظام التعلم عن بعد مقارنةً بنظام التعلم الوجاهي. | 3.70 | 1.22 | عالية |
| 15. | يقوم بعض المحاضرين بإعطاء محاضرات واختبارات في أيام العطل الرسمية. | 3.30 | 1.35 | متوسطة |
| 16. | أعتقد أنه فاتني الشيء الكثير كون التعلم عن بعد قاصراً عن إيصال المعلومة كما التعلم الوجاهي. | 3.96 | 1.19 | عالية |
|  | الدرجة الكلية | 3.55 | 0.74 | عالية |

يتضح من الجدول (6) أن التحديات الأكاديمية التي واجهت الطلبة في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة عالية، وقد تراوح متوسط فقرات هذا المجال بين متوسطة وعالية (2.78-4.10).

وقد حصلت الفقرات "أعاني من كثرة المهام والواجبات الالكترونية"، و"لا يتم تزويدي بتغذية راجعة فورية عقب الانتهاء من الاختبار على مودل" على أعلى متوسط حسابي (4.10) بدرجة عالية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن العلامة الأكبر من تقييم المساق مخصصة على المهمات والواجبات الالكترونية، وبالتالي يصبح مدرس المساق مجبوراً بتزويد الطالب بعدد من المهام، وبطبيعة الحال فإن الطالب لديه على الأقل أربعة مساقات خلال الفصل الدراسي وبالتالي عدد كبير من المهمات والواجبات الالكترونية، أما بخصوص التغذية الراجعة فتعزي الدراسة هذه النتيجة إلى أن مدرس المساق يوجد لديه عدد كبير من الطلاب فمن المرهق تزويد كل طالب بتغذية راجعة لكل مهمة. في المقابل حصلت الفقرة "لا أكترث بدراسة الاختبارات نظراً لقلة العلامات المخصصة لها"على أدنى متوسط حسابي (2.78) بدرجة متوسطة، وترى الباحثتان أن هذه النتيجة طبيعية، حيث أن النسبة المخصصة للعلامة على الامتحانات المقررة من قبل إدارة الجامعة في ظل التعلم عن بعد وجائحة كورونا هي 30% من المساق كاملاً، تُوزع على مدار الفصل الدراسي بين الامتحان الأول والثاني والنهائي، وهذا بدوره يجعل الطالب متململاً في دراسة المادة وبذل جهد كبير على في الدراسة على علامة قليلة.

**نتائج السؤال الثاني: ما هي التحديات النفسية التي واجهت طلبة جامعة النجاح الوطنية في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟**

للإجابة على هذا السؤال قامت الدراسة باستخدام أسلوب التحليل الوصفي لكل مجال من مجالات الدراسة، كما هو موضح في الجدول (7):

**جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (التحديات النفسية)**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **الفقرة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **الدرجة** |
| 1. | أشعر بالقلق نتيجة تغير القرارات وتعددها في التعلم عن بعد. | 4.44 | 0.86 | عالية جداً |
| 2. | أشعر بالقلق حول اعتماد شهادتي نتيجة التعلم عن بعد. | 4.04 | 1.11 | عالية |
| 3. | لا يتفهم أساتذتي ظروفي في نظام التعلم عن بعد. | 3.77 | 1.09 | عالية |
| 4. | أرى أن مهام وأنشطة التعلم عن بعد لا تلبي رغباتي وميولي. | 3.71 | 1.16 | عالية |
| 5. | أشعر بأنني بحاجة لمشاركة زملائي ما أشعر به.  | 3.79 | 1.12 | عالية |
| 6. | لا يوجد عدالة عند بعض المحاضرين في التعامل مع الطلبة. | 3.88 | 1.14 | عالية |
| 7. | أشعر أنني بحاجة للقاء أساتذتي والتواصل معهم عن قرب. | 4.22 | 1.05 | عالية جداً |
| 8. | أعاني من روتين المحاضرات التي يعتمد فيها أساتذتي على التلقين. | 4.06 | 1.04 | عالية |
| 9. | أواجه مشكلة في الالتزام في التعلم عن بعد وهذا يؤرقني. | 3.78 | 1.22 | عالية |
| 10. | طريقة التدريس المستخدمة في التعلم عن بعد لا تلبي رغباتي وميولي. | 3.79 | 1.16 | عالية |
| 11. | يرادوني شعور الملل والانطواء وذلك بسبب عزلتي لساعات طويلة لتلقي المحاضرات. | 4.23 | 1.03 | عالية جداً |
| 12. | أشعر بأنني مهمش في التعلم عن بعد وأن المحاضر يركز على طلبة معينين. | 3.48 | 1.27 | عالية |
| 13. | أشعر بالخجل لذلك لا أستطيع المشاركة كما يجب في المحاضرة. | 3.22 | 1.35 | متوسطة |
| 14. | أشعر أنني متعب نفسياً بسبب كثرة المهام والواجبات. | 4.27 | 0.97 | عالية جداً |
| 15. | أعاني من القلق عند تسليم المهام وأسال نفسي هل أعددتها كما يجب. | 4.44 | 0.89 | عالية جداً |
| 16. | أعيش في توتر وقلق دائم حول علاماتي بسبب آلية التقويم الجديدة المتبعة. | 4.44 | 0.91 | عالية جداً |
| 17. | أشعر بقلق دائم خشية انقطاع الكهرباء أو النت أثناء المحاضرة أو الاختبارات. | 4.60 | 0.76 | عالية جداً |
| 18. | أشعر بعد الرضا فالتعلم عن بعد يحتم علي التضييق على ممارسة أسرتي مهامهم اليومية الاعتيادية. | 4.23 | 1.01 | عالية جداً |
|  | الدرجة الكلية | 4.02 | 0.71 | عالية |

يتضح من الجدول (7) أن التحديات النفسية التي واجهت الطلبة في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة عالية، وقد تراوح متوسط فقرات هذا المجال بين متوسطة، وعالية، وعالية جداً (3.22-4.60).

وقد حصلت الفقرة "أشعر بقلق دائم خشية انقطاع الكهرباء أو النت أثناء المحاضرة أو الاختبارات" على أعلى متوسط حسابي (4.60) بدرجة عالية جداً، ويعود هذا إلى أن شبكة التيار الكهربائي في حال متأرجح بين القطع وعدمه، وهو بسبب الأحمال الزائدة على استخدام التيار الكهربائي وعدم القدرة على توفيرها لجميع المواطنين طيلة الوقت، حيث أن القدرة الكهربائية يتم تحديدها من طرف الاحتلال. في المقابل حصلت الفقرة "أشعر بالخجل لذلك لا أستطيع المشاركة كما يجب في المحاضرة" على أدنى متوسط حسابي (3.22) بدرجة متوسطة، وترى الباحثتان أن التعلم عن بعد كسر حاجز الخجل عند كثير من الطلبة، فالبعد المكاني أعطى البعض الجرأة للمشاركة والحديث وإبداء الرأي، وهو مما يمكننا القول بأنه من إيجابيات التعلم عن بعد.

**نتائج السؤال الثالث: ما هي التحديات التقنية التي واجهت طلبة جامعة النجاح الوطنية في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟**

للإجابة على هذا السؤال قامت الدراسة باستخدام أسلوب التحليل الوصفي لكل مجال من مجالات الدراسة، كما هو موضح في الجدول (8):

**جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث (التحديات التقنية)**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **الفقرة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **الدرجة** |
| 1. | أواجه مشكلة في سماع صوت المحاضر بشكل مستمر. | 3.01 | 1.32 | متوسطة |
| 2. | لدي مشاكل بشكل مستمر في المشاركة في المحاضرة بسبب ضعف الانترنت. | 3.04 | 1.36 | متوسطة |
| 3. | أعاني من انقطاع الانترنت بشكل مستمر أثناء المحاضرات. | 2.92 | 1.29 | متوسطة |
| 4. | أواجه مشاكل في تحميل الملفات على نظام موودل. | 2.88 | 1.30 | متوسطة |
| 5. | حرمت من المساق بسبب سوء الانترنت. | 2.47 | 1.29 | قليلة |
| 6. | أواجه مشاكل في الاتصال في مودل وبالتحديد في وقت الاختبارات. | 2.96 | 1.32 | متوسطة |
| 7. | ليس لدي خبرة في معالجة أي من المشكلات التقنية التي تواجهني عند استخدام جهاز اللابتوب. | 3.03 | 1.37 | متوسطة |
| 8. | أواجه مشكلات تقنية أثناء عرض ملفاتي في المحاضرة. | 2.89 | 1.24 | متوسطة |
| 9. | مهاراتي في استخدام التكنولوجيا ضعيفة جداً. | 2.82 | 1.29 | متوسطة |
| 10. | تواجهني مشاكل تقنية عند التعامل مع نظام موودل. | 2.87 | 1.26 | متوسطة |
|  | الدرجة الكلية | 2.90 | 0.97 | متوسطة |

يتضح من الجدول (8) أن التحديات التقنية التي واجهت الطلبة في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة، وقد تراوح متوسط فقرات هذا المجال بين قليلةومتوسطة(2.47-3.04).

وقد حصلت الفقرة"لدي مشاكل بشكل مستمر في المشاركة في المحاضرة بسبب ضعف الانترنت"على أعلى متوسط حسابي (3.04) بدرجة متوسطة، وتعزي الباحثتان ذلك إلى ضعف شبكة الانترنت عند الطالب، إضافةً إلى أن العائلات في المجتمع الفلسطيني عدد أفرادها كبير، وبالتالي يزداد الضغط الواقع على استخدام الانترنت إما بسبب العمل أو الدراسة سواء لطلبة مدارس أو طلبة جامعات. في المقابل حصلت الفقرة "حرمت من المساق بسبب سوء الانترنت"على أدنى متوسط حسابي (2.47) بدرجة قليلة، وترى الباحثتان أن الحرمان من المساق إذا حصل عليه طالب يكون على الأغلب بسبب غياب متكرر أغلب الفصل الدراسي.

**نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) من حيث التحديات التي تواجه طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى إلى برنامج الدراسة؟**

للإجابة على هذا السؤال قامت الدراسة باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول (9):

**جدول (9): اختبار ت لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير برنامج الدراسة**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **البكالوريوس****(ن= 270)** | **الماجستير****(ن= 69)** |  |  |
|  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة المعنوية |
| التحديات الأكاديمية | 3.65 | 0.71 | 3.14 | 0.72 | 5.34 | 0.000 |
| التحديات النفسية | 4.12 | 0.68 | 3.63 | 0.68 | 5.18 | 0.000 |
| التحديات التقنية | 2.96 | 1.01 | 2.68 | 0.80 | 2.07 | 0.039 |

أظهرت نتائج جدول (9) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند المجالات الثلاث: التحديات الأكاديمية، والتحديات النفسية، والتحديات التقنية بين طلبة البكالوريوس الماجستير في التحديات التي تواجههمفي التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، لصالح طلبة البكالوريوس،وتعزي الدراسة هذه النتيجة إلى أنالإحساس بالمسؤولية لدى طلبة الماجستير أعلى، مما يقلل من التحديات التي تواجههم سواء في المجال الأكاديمي أو النفسي أو التقني، فضلاً عن الخبرة التي يتركها العمل لديهم.

**التوصيات:**

**في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج توصي الباحثتان بمايلي :**

1-بضرورة العمل على مراعاة ظروف الطلبة سواء اكانت الاقتصادية أو النفسية حيث أن العالم أجمع يمر بظروف أنعكست بشكل سلبي على هاذين الجانبين بشكل رئيس

2- أن لا تقتصر المحاضرات التعليمية بين المعلمين والطلبة فقط على الجانب العلمي من الضرري اعطاء فرصة للطلاب لعمل تفريغ نفسي والتعبير عن الضغوطات التي يعيشونها ومساعدتهم قدر الإمكان .

3- رفع معنويات الطلبة وتعزيز ثقته بأنفسهم حيث أن التحول المفاجئ في نظام التعليم أثر وبشكل كبير على الطلبة وطرح لديهم تساؤلات كثيرة فيما بينهم وبين أنفسهم أذا كان بمقدورهم التأقلم من هذا التحول والأنخراط به أم لا .

4-ضروة تجنب الانفعال على الطلبة ومعاملتهم بعدم احترام حيث أننا لانعلم مدى الضغوطات التي يتعرض لها هذا الطالب لتوفير الانترنت او في حال إنقطاع الكهرباء .

**المصادر والمراجع**

المومني، محمد. 2018. الصعوبات التي تواجه طلبة قسم العلوم التربوية في كلية عجلون الجامعية من وجهة نظرهم.*مجلة أفاق للعلوم التابعة لجامعة الجلفة*، العدد (11)،ص21.

الظفيري، نواف وبيان، محمد. 2014. المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة كلية التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر الطلبة – دراسة ميدانية على طلبة قسم معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، المجلد (12)، العدد (1)، ص70-90.

هلال، كريم وعبد الجبار، ساهرة. 2010. المشكلات التي تواجه طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل من وجهة نظر الطلبة. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، المجلد (18)، العدد (2).

المطالقة، فيصل. 2010. المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة كلية العقبة الجامعية من وجهة نظرهم.*مجلة مؤتة للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،* المجلد (25)، العدد (4)، ص205.

أبو سالم، حاتم. 2014. المشكلات التي تواجه طلبة قسم التربية الرياضية بالكلية الجامعية التطبيقية بغزة أثناء فترة الدراسة.*مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، العدد (33)، ص106.

العمايرة، محمد وعشا، انتصار. 2012. المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية الأونروا–الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.*مجلة جامعة القدس المفتوحة*، العدد (28)، ص182.

عقل، إياد. 2010.**المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها**.(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

العواودة، طارق. 2012.**صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كمايراها الأساتذة والطلبة**.(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الهرش، مفلح ومحمد، الدهون ومأمون. 2010. معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد (6)، العدد (1)، ص27.

المزين، سليمان. 2014. معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات.*المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح*، المجلد (5)، العدد (10)، ص68.

الحجايا، محمد. 2010. واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية.*ورقة عملية مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث حول التعلم الإلكتروني بعنوان "دور التعلم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة"*، جامعة البحرين، 6-8ابريل، 2010.

سالم، أحمد. 2004. تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني. القاهرة: مكتبة الرشد.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. 2005. الاستراتيجية العربية للتعليم عن بعد. تونس.

ابن منظور. لسان العرب، باب حدا،ص68.

Conna,B. 2007. An Investigation of Incorporating Online Course in Public High School curricula. Retrieved from: http\\www.proquest.umi.com.

Koohang,A.2004. A Study of Users Perceptions Toward E-learning Courseware.

Mills, Sh., Yanes,Martha Jeane; Casebeer, Cindy M. 2009. Perceptions of Distance LearningAmong Faculty of a College of Education. *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching*. Vol. (5), No. (1).

Christopher, L., John, M., Down, B., Keith, W. & Penny, L. 2004. The Attitudes of Students and AcademicStaff Towards Electronic Course Support-Are We Convergent. ERIC Document No. 14435309.

Young.2004.Online Pedagogical Moodle Investigating Paradigm Change in Teaching? Through the School for all Community.*Journal of Computer Assisted learning*.Vol. 20, No. (2): 133-145.